

سلسلة مغامرات سام

أرض الهلاك

إسلام العقاد

ISRAA NAZLOUM

أرض الهلاك

التصـــــنيـــــف : روايـــة

الجزء الثامن (العدد الخاص ٣) من سلسلة مغامرات سام الاصفاني

الجزء الثانى من جاك الوثاب

المـــــــؤلف : اسلام العقاد

تصميم الغـــلاف : إسراء مظلوم

تدقيق و مراجعه : إيمان أبو الغيط

الإخـــراج الفني :

موقع أسرار الروايات للنشر الإلكتروني



ملخص

من الذي حرر جاك الوثاب من سجنه كيف سيواجه سام جني شرس قاتل الاطفال والنساء وسط شوارع لندن

هل سيتغلب سام علي جاك الوثاب ام سيصبح مطارد من الشرطه الانجليزيه كل هذه التفاصل واكثر في عدد خاص ومميز من سلسله سام الاصفاني

المقدمة

في عالم الجان وعلي ارض يملئها الظلام ولد بطل نصف جني ونصف بشري من صلب ملك من ملوك الجان واستطاع بقدراته الخارقة ان يحكم المملكه بالعدل وسخر حياته كلها من اجل السلام ومحاربة الشروامتلك سحر البشر وسحر الجان واستحق عن جداره لقب ملك ملوك الجان انه الملك سام الاصفاني

الفصل الاول

- ثلاث شهور حتي الان

نطق بها الملك سام الأصفاني وهو ينظر من شرفة غرفة الجلوس المطلة علي البحر في الحصن الأخير، كانت كلمه تحمل كل المراره والحزن والأسي في صدر ذلك الملك ولو في ظروف أخري لكانت الكلمه عادية لكنه تذكر بداية الصراع عندما استطاع أبادير بن نوان عدوه اللدود تحرير جاك الوثاب* من سجنة الأبدي، ذلك الكيان القديم الذي يمتلك قوه جباره وهجم علي المملكه وأباد المملكه الغربية كلها في لمح البصر وخرج له الملك سام الاصافني يتصدي له وكاد ان يلقي مصرعة علي يديه بسبب القوه الجباره التي يمتلكها جاك ومات اخلص اتباعة بغدادي علي يد جاك الوثاب كان مشهد مريع عندما تبخر بغدادي في الهواء إثر ضربة صاعقة من يد جاك والضوء الاخضر للتعويذه يضرب جسد ذلك القائد والتابع المخلص وحضر نوح بن سام واستطاع تهريب ابية في اللحظه الاخيره قبل ان يلقي مصرعة وهرب به الي الحصن الاخير وظل سام يصارع الموت ثلاث ايام حتي استطاع ابنائه الذهاب الي مدينه الأقزام ومن هناك فتحو بوابه الي أرض الأفيال وواجهوا الأهوال هناك من أجل الحصول علي الترياق المناسب لشفاء الملك ونجح

الابناء في الحصول علي الترياق وتم شفاء الملك وماهو يقف علي قدميه يتذكر كل تلك الاحداث شارد الزمن والحزن يضرب جنبات قلبة كأمواج البحر التي تضرب أعتي السفن .

- الم تأكل يامولاي ؟

انتبه سام لصوت ساوس وهو يسأل سؤالة ونظر خلفة الي وجهه ساوس وتنهد وقال:

- مازالت مراره الهزيمه في حلقي ياساوس

- لكن يجب أن تأكل حتي تستعيد قوتك

- وما قيمة قوتي امام قوه جاك الوثاب يا ساوس انه خصم قوي يحتاج الي قوه من نوع اخر

اتجه سام نحو احد الكراسي في زاويه بعيده وجلس عليها ودفن وجهه بين راحتية فأتجه ساوس نحو الملك وربط علي كفتة وقال:

- لا توجد مشكله بلا حل، المهم ان نبحث جيدا في إجاد حلول مناسبة تتفق مع الظروف الراهنة وتساعدنا علي تخطي المشكله

رفع سام رأسة ونظر نحو ساوس وقال:

- الحل الوحيد ان نجد قوه مثل قوه جاك تتصدي له لانه يستطيع إباده جيوش بأكملها بضربه واحده من يده

ثم لاحظ سام وجود فأر صغير في زاويه الغرفة فنظر له ثم نظر في وجهه ساوس مره اخري وقال الاخير:

- لقد بحثت في كل الكتب والمراجع ولم اجد قوه مثل قوه جاك لكن نستطيع ان نعقد اجتماع مع كل ملوك الجان لحل الأزمه

تحرك سام نحو زاويه الغرفة وتنهد وقال:

- هذه الأزمه تخص مملكه الاصافني وحدها ولن يتحرك ملك واحد للمساعده

- لكنك كنت تساعد الجميع وواجب عليهم المساعده الان ثم ان خطر جاك الوثاب سوف يصل إليهم ومن المؤكد بعد أن يفرض سيطرته علي مملكه الاصفاني سوف يبداء الغزو علي باقي الممالك

في تلك اللحظه انقض سام بغتة علي الفأر الصغير في زاويه الغرفة وقبض عليه من عنقة ورفعة امام عينية وقال بصوت مثل الرعد:

- الم امنعك من دخول تلك الغرفة

فنظر له ساوس في تعجب وقال:

- مولاي انك تتحدث الي فأر صغير مزعور لا حول له ولا قوه

فنظر سام نحو ساوس وقال:

- ألا تعرف من هذا ياساوس

فنظر ساوس نحو الفأر جيدا وقال:

- مجرد فأر يامولاي

فنظر سام نحو الفأر ووضع سبابته علي رأس الفأر وقال بعض الكلام كالهمس والفحيح ثم قذف الفأر بعيدا فتحول في لمح البصر الي شاب يرتدي ملابس الحرب يقف امام الملك وعلامات الخجل علي وجهه فنظر له ساوس في دهشة وقال:

- يونس؟ كيف تجروء علي عصيان أمر الملك والدخول الي تلك الغرفة ؟

فنظر يونس الي ساوس والي الملك سام وقال:

- اعتذر يا أبي لكن الفضول دفعني للتنكر في هيئة فأر حتي أسمع ما يقال في تلك الغرفة

فقال سام :

- إذا رغبت انا في ان تشاركني هذه الجلسة لكنت دعوتك لها

- لكن يا ابي

قاطعة سام وقال:

- لا يوجد لكن اذهب الي غرفتك

فقال ساوس:

- لماذا لم نشاركه الرأي يامولاي ؟

فنظر سام نحو ساوس في غضب وقال:

- لن أعرض ابنائي الي الخطر ويكفي المغامره المجنونة التي قام بها هو وأخية من اجل الحصول علي الترياق ونحمد الله انهم عادو سالمين

فقال يونس:

- وجدت حل لمواجهه جاك الوثاب

فنظر له سام وأبتسم أبتسامه خبث ودهاء وقال وهو يعود الي جلستة الأولي مره اخري:

- ما هو يايونس هات ما لديك؟

- كنت ابحث انا واخي نوح في بعض الكتب القديمه وأكتشفت ان الملك سوميا وضع قوه هائله في جبل النار بها تستيطع ان تسود العالم كله وتقتل جاك لكن تلك القوه لن يحصل عليها الا فارس يدافع عن الشر وينصر المظلوم

فلمعت عين ساوس وسام وقال الاخير:

- نعم سمعت عن أرض النار وجبل النار لكن أظن ان تلك القوه اسطوره

فقال ساوس:

- إذن يجب علينا ان نتأكد من صحة الأسطوره

فقال سام:

- إستعد يا ساوس فغدا عند الفجر سنفتح بوابه للعبور الي ارض النار
- هل استعد انا ايضا يا أبي
- ستنتظر انت وأخيك هنا من اجل حماية الملكه

الفصل الثاني

داخل ساحة قصر الملك سام الاصفاني كان يجلس إبادير علي العرش ويقف امامه كل ملوك الجان في خضوع تام وقال لهم:

- أنا الان انصب نفسي إمبراطور علي كل ممالك الجان فهل تقسموا جميعا قسم الولاء والطاعة لي فقال الجميع نقسم ياامولانا الامبراطور

فنظر لهم مليا ثم قال:

- انتهي عهد سام بن الأصفاني الي الابد والان عهدي انا ومن الان سوف احصل علي عشر ما تنتجة كل مملكه وعشر ثرواتها كل عام ومن يرفض ان يدفع سوف امحي مملكته من علي وجهه الارض

فقال ملك مملكه الجن الازرق:

- انه لشرف عظيم ياامولاي ان تشاركنا ثروات الممالك

فنظر له الملك أبادير وقال:

- إذا كنت تراه شرف فسوف ازيدك من هذا الشرف وسأجعلك تدفع نصف ثروات مملكتك كل عام بجانب عشر ما تنتجه مملكته ياملك مملكه الجن الأزرق

امتعض وجهه ملك الجن الأزرق وندم علي انه تحدث ونظر في الارض متلعثما وهو يبتسم ابتسامه باهتة لا معني لها ثم قال أبادير :

- وألان فالينصرف الجميع وغدا في الصباح الباكر الكل يرسل الضريبة المفروضه علية مع رسل من مملكتة

انحني الجميع تحية للملك أبادير وانصرفو جيمعا وعندما اصبحت القاعة خالية تماما قال أبادير مخاطبا نفسة :

- اين انت يا أبي لتري ما صنعة ابنك من بطولات وامجاد انني حققت لك ولعائلة نوان كلها ما كنت تسعي له وتحلم بالحصول علية لقد انتقمت لك من سام وهو الان يصارع الموت وسيموت عما قريب وحصلت علي المملكه كلها واصبحت امبراطور كل الممالك دون الدخول في حرب شرسة

دخل احد الحراس وإنحني امام الملك وقال:

- سيدي وسيد الممالك المعظم أبادير ان القائد جاك الوثاب علي الباب يطلب الأذن بالدخول استنند أبادير بظهر علي كرسي العرش وقال:

- فاليدخل علي الفور

وما هي الا لحظات حتي دلف جاك ووقف بين يدي الملك وانحني امامه وقال:

- مولاي الملك لقد سيطرت علي مملكه سام الاصفاني كلها شرقا وغربا بل وعلي كل ممالك الجان كلها والان اطلب الاذن بالرحيل كما وعتني

- كان أتفاقي معك ان تقتل سام وبعدها ترحل اليس كذلك

- نعم وسام سيموت خلال أيام

- اعلم انه الان يصارع الموت من اجل البقاء بعد المعركه معك

- اصحح لك بعض المعلومات يامولاي ان سام الان حصل علي ترياق الشفاء من ارض الافيال وهو الان في قمه قوتة ونشاطه

احمر وجهه أبادير غضبا واحتقن بشده وقال

- كيف يحدث هذا ؟ وبأي حق تطلب الأذن بالرحيل وهو علي قيد الحياه

- مولاي الملك ان موت سام مسئله وقت فحسب

- كيف ؟

- عما قريب سوف يبحث عن أي وسيله تمنحة القوه لمواجهتي وعندها سوف يفتح بوابه للعبور الي أرض أخري للحصول علي تلك القوه وأنا صنعت طلسم مسحور علي كل بوابات العوالم الأخري وعندما يفتح سام أي بوابه ويعبر منها سوف يتحلل ويتفتت ويموت في جزء من جزء من الثانية

فضحك أبادير ضحكة شيطانة أهتز علي أثارها ارجاء القصر كله وقال:

- يالك من داهية يا جاك

- مولاي اتحسب ان يتنازل جاك ويبارز تلك الحشره مره اخري

ضحك أبادير للمره الثانية وقال:

- نعم سام حشره مجرد حشره وانتهينا منها تماما

- هل يأذن لي مولاي بالانصراف الان

نظر أبادير في عين جاك وقال:

- ليس قبل ان تأتي لي برأس سام الاصفاني الي هنا او أي جزء من جسده يدل علي وفاتة فأنا لم اصدق موته قبل ان أري جثتة امامي

نظر له جاك في مكر ودهاء وقال:

- لكن بعد ان يعبر أي بوابة لم يتبقي منه اي شيئ استطيع ان احضره لك

- هذه مشكلتك وحدك يا جاك

- إذن انت تتراجع معي في الاتفاق الذي عقدناه معا

- الملوك لا تتراجع لكن الاتفاق

قاطعة جاك بصوت كالرعد جعل ابادير يبتلع لسانه وقال:

- الاتفاق ان اقتل سام وعندما يصل لك خبر موته من جواسيسك المنتشره في كل مكان سوف ارحل رغم انفك

الفصل الثالث

استعد سام للرحيل مع بزوغ الفجر ووسط الساحة الأمامية للحصن الأخير وقف سام وبجواره ساوس وحوله نوح ويونس وياسمينا بينما كانت درجادا الأحمر تقوم برسم بعض النقوش علي الأرض إستعداد لفتح بوابة العبور للملك سام وقال ساوس للملك .

- كان يجب ان اذهب معك

فنظر له سام وقال:

- يجب ان أذهب وحدي وانت ودرجادا ستقوموا علي حماية الملكه وأبنائي هذا قراري ولا رجعة فية

فقال نوح:

- لكن يأبي ساوس دائما ما كان يذهب معك في كل رحلاتك

- اليوم يختلف عن البارحة فاليوم نواجه خطر جثيم ويجب ان تتكاتف كل القوي للدفاع عنكم وانا أثق في ساوس ودرجادا الي أبعد الحدود واعلم انهم سيضحون بأرواحهم فداء لكم جيمعا

فتنهد الجميع ولم يجد احد قول اخر بعد قول الملك

فقالت درجادا للملك:

- انتهيت يا مولاي من رسم الطلسم ويجب عليك ان تنطق الكلمات

فنظر سام في وجوه الأخرين مليا ثم عانق أبناءه وقال:

- انتم الأن اصبحتم راشدون ويجب ان تحموا المملكة جيدا

فقال نوح:

- لا تقلق ياأبي

وقال يونس:

- المهم ان تعود لنا سالما مره اخري ثم نظر الي زوجتة وقال لها:

- كتب علي الشقاء مدي الحياه

فأبتسمت له أبتسامه رقيقة وقالت:

- اظن انك لا تستطيع الحياه بدون مغامرات وما هي المغامره تأتي ليك دون ان تفتش انت عنها كالعاده

نظر في وجهها مليا ثم اتجه نحو الطلسم المرسوم علي الأرض وأشار بيده نحو الرسم وتمتم ببعض الكلام الغير مفهوم وخرجت من يده ريح عاتية واشتعل الرسم بالنار الزرقاء ثم تحولت النار الي شكل بوابه شديده الضخامه من النار الحمراء ثم قفز سام بداخلها وسمع الجيمع صوت صراخ الملك كانت صرخة فزع لا مثيل لها وحاول الجميع ان يلقي بنفسة خلف الملك لكن البوابه أغلقت في ثواني قبل ان يصل اليها احد

داخل قصر مهيب له لون اسود كئيب جلس ملك الجن الأزرق علي عرش من العظام وامامه نفر من الجن يدعي إسكاب وقال للملك:

- جميع الأنباء تؤكد ان الملك سام فتح بوابه للعبور وعبر منها بالفعل لكننا لا نعلم الي اي أرض ذهب

فقال الملك:

- ذهب الي الدار الأخره

- لا اظن ان الملك سام يقع في تلك الحيله البسيطه التي صنعها جاك ببساطه من المؤكد انه علم بأمر البوابات المسحوره واتخذ قراره

- من يعلم؟ لم يتأكد لنا حتي الان موته او نجاتة لكن يجب ان نتحد مع ساوس وأبنائه ودرجادا من أجل محارب جاك والكلب أبادير فهم قوه لا يستهان بها وان لم نتحد سنهلك جميعا

- أظن إن الملك سام وحده قادر علي هزيمة جاك

- وإذا اتحدنا وتأكد لنا ان سام علي قيد الحياه سيكون النصر حليف لنا بالتأكيد

- فيما يفكر مولاي

- سوف نذهب الي ساوس ونقول له كل ما لدينا من اخبار عن جاك وأبادير وسوف نذهب في اقرب وقت

كان القلق يعربد في صدور جميع أعوان الملك سام وابنائه بعد ان عبر البوابه وسمع الجميع صوت صراخة وامام النقش المرسوم علي الارض

قالت ياسمينا :

- هل رسمتي الطلسم بشكل صحيح يا درجادا

قالت درجادا علي الفور:

- بالطبع يامولاتي ولو كان به خطأ لكتشفة مولاي سام علي الفور

فقال نوح:

- ماذا حدث إذن ؟

فقال يونس:

- اظنها كانت صرخه ألم وكأنه يتعذب

فقالت ياسمينا :

- هل العبور من البوابة مؤلم الي هذا الحد ؟

فقالت درجادا:

- لا يامولاتي انه أمر سهل

كان ساوس في زاويه بعيده يقوم ببعض الرسومات علي الأرض اثناء الحديث ثم تنهد وهز رأسة نفيا وقال:

- جميع البوابات تم غلقها بشكل قوي مما يوحي الي ان جاك هو من قام بسحر البوابات كلها حتي يمنعنا من العبور الي عوالم اخري فقال نوح:

- وكيف عبر أبي وفتح البوابه؟

- أظن ان الملك تعرض لمكيده وهو الان يواجه خطر جثيم

فسمع صوت يأتي من خلفة يقول:

- هذا صحيح

فنظر ساوس خلفة ونظر الجميع الي مصدر الصوت وقال وهو يفتح يده لمصافحة القادم:

- مولاي ملك الجن الأزرق تفضل يامولاي

صافحة الملك ثم انحني تحية للملكه وصافح نوح وقال:

- اهلا بولاي العهد

حرك نوح رأسة في إيماءه بسيطه منه توحي بالترحيب لكن القلق كان يسيطر علية وقال:

- كيف عرفت مكان الحصن الأخير يا جلالة الملك

- لا تنسي ان في فتره الثورات في مملكتي ابيك استضافني فتره لابأس بها هنا في هذا المكان

- لكن المكان مخفي عن العيون

- الملك سام هو من اعطاني كلمه السر لرفع الحجاب عن المكان فهو يثق بي ثقة عمياء

فقالت درجادا:

- وهذا اخطر عيوب جلاله الملك انه يثق في الجميع فنظر لها ملك الجن الأزرق في غضب وقال:

- تقصدين انني لست محل ثقة

فقال ساوس:

- بالطبع لا يامولاي لكن ماحدث منذ قليل جعل الجميع متوتر الي أقصي درجه

- اعلم هذا وجأت اليوم لنتحد معا لمواجه جاك وأبادير

فقال يونس:

- الملك سام قام برحله منذ قليل ولا نعلم متي سيعود

فقال الملك:

- اعلم هذا ايضا فلا تنسي ان جلاله الملك سام عهد الي بمراقبة كل شبكات الانتقال والبوابات بعد معاهده الدفاع المشترك فيما بيننا بعد حربه مع العمالقة

فقال نوح:

- واين كنت عندما هاجم جاك المملكه وكان أبي يصارع الموت

هذه كانت أوامر الملك سام لكن المهم الأن هو التكاتف معا من اجل حماية عالم الجن كله *راجع العدد ٦ مدينة سيزار *

فقال يونس

- هات مالديك يا جلاله الملك

- زرعت بعض العيون وسط قوات أبادير وكل المعلومات تؤكد ان جاك سحر البوابات من اجل قتل الملك سام فإذا عبر اي بوابة يموت علي الفور

صرخت ياسمينا ووضعت يدها علي فمها بينما ترنحت درجادا واستندت بيدها علي حافة السور وجحظت عين ساوس وقال نوح مندفعا :

- لكن ابي لم يمت فقال الملك

هذا لم يتأكد لنا بعد فبمجرد عبوره من البوابه اختفي تماما ولم استطيع تحديد مكانه وكل البوابات تم إغلاقها وتم حجبها عني فلم استطع رؤيه اي عالم من العوالم الأخري لكن هناك فريق كامل من السحره في بلاط مملكتي يعكفون الان علي حل هذه المعضله وبعدها سوف نتأكد من سلامة الملك

فقال يونس الذي أحتفظ برابطه جأشة

- والي ذلك الحين هل سنظل عاجزون عن فعل اي شيئ

- اقترح ان نراقب جاك وأبادير جيدا حتي تتسني لنا الفرصة ونجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عنهم وبعدها ننقض عليهم او ننتظر وصول الملك سام سالما خاصا وانني سمعت من بعض المصادر ان هناك خلاف

نشب بين أبادير وجاك لكن لاأحد يعلم ما هو هذا الخلاف فقال نوح :

- يجب ان نتأكد من صحة هذه المعلومه وإذا كان هناك خلاف فعلا فيجب ان نغذي هذا الخلاف حتي يفترق الاثنان تماما وينعزل كل منهم في جبهة وبهذا الشكل اظن أن الحرب ستكون أسهل الي حد ما

انصرف ملك الجن الأزرق وانعقدت جلسة سرية بين ساوس ودرجادا ونوح ويونس من أجل اختيار عنصر لزرعة وسط صفوف جيش أبادير ليكون عين لهم هناك تنقل لهم الأخبار حتي لا يعتمدون علي ملك الجن الازرق وحده في المعلومات وانتهت الجلسة بالاتفاق علي استدعاء احد خدم القصر وتدريبة وتلقينة بعض المهام وعلي الفور بداء يونس في استدعاء الجني خادم القصر .

***

عندما عبر سام تلك البوابة شعر وكأن هناك نار تحرق جسده كله وعظامه تتفتت وكأن هناك من يضرب جسده بمطرقة من حديد وأظلمت الدنيا تماما وشعر بأنه داخل دوامه ويسبح في الفضاء ثم فقض الوعي تماما ولم

يعلم كما مضي علية من الوقت وهو في هذه الحاله لكنه استعداد وعية بغتة وستعاد ذهنة صفائه سريعا ووجد نفسة علي رمال صحراء جرداء شاسعة وبداء يشعر بضعف شديد يسيطر عليه .جلس سام علي الارض لحظات ينظر حوله ثم حاول النهوض لكنه كان يترنح وكأنه فقد اتزانه وبعد ان تقدم الي الامام عده خطوات كان يشعر انه اصبح ضعيف كريشة في مهب الريح ثم ظهر له أطياف أجساد من ضوء اخضر قوي وكانت الاجساد عارية الجزء العلوي اما السفلي فكانت ترتدي سروال من الجلد الاسود ولكل جسد رأسان وهناك بعض الاجساد كان لها ثلاث رؤس وكلما اقتربت منه تلك الاجساد كان يشعر بدوار شديد ويترنح اكثر واكثر وانفاسة تتسارع ودقات قلبة اصبحت اعلي من ذي قبل والعرق يتصبب من جبهتة

وعندما إلتفت تلك الاجساد حوله سقط علي الارض وظل يقاوم الغيبوبه بكل ما لديه من قوه لكنة في النهاية استسلم لها وأخر ما شاهده هو بعض الايدي تمتد له وتحمله وكأنه طفل رضيع .استعاد سام وعية تدريجيا هذه المره ليجد نفسة داخل غرفة جدرانها حجرية وقد اكل الدهر علي جدرانها وشرب وبعض المشاعل المعلقة علي الجدران لكن الأضاءه كانت خافتة الي درجهه رهيبة يعجز معها اي شخص علي الرؤية جيدا ثم جلس علي الارض ينظر حوله ليجد امامه بوابه من الفولاذ ونافذه واحده صغيره مستديره

علي اليسار وتيقن انه داخل احد الزنازين لكن اسفل النافذه رأي ما لم يكن يتوقعة ابدا حتي ان قلبة كاد اني يتوقف مما شاهده فكانت مفاجأه .

الفصل الرابع

خيم الظلام علي مملكه سام الأصفاني وأبادير يقف في شرفة القصر ينظر الي الساحة الأمامية وبعض الجنود

تقف امامه في حالة من التأهب لما سيقوله وبعد لحظات من الصمت قال:

- اليوم هو بداية عهد جديد وانتم من اليوم جنودي انا فهل تقسمون لي بالولاء والطاعة فقال احد الجنود

- ولاءنا الوحيد لملك ممالك الجان شرق وغرب الملك سام الأصفاني

فنظر له أبادير والشرر يتطاير من عينية ورفع يده واشار بها نحو الجندي فأرتفع في الهواء ثم خرجت من يد ابادير شرر متطاير أصاب الجندي فأنسلخ جلده كله ثم انفجر وتحول الي أشلاء فصاح كل الجنود:

- الولاء والطاعة لسيد الممالك الملك سام الاصفاني وحده بدون منازع

فأشار أبادير بيده وظهر حول الجنود اسوار من حديد ، واصبح الجميع سجين داخل قفص حديدي وقال بصوت كالرعد:

- من الان سيعذب كل من لم يقسم بالولاء والطاعة لي انا وحدي سيد الممالك

ثم التفت الي نايل المساعد له وقال:

- ارغب في تعذيب كل هولاء الجنود عذاب لا مثيل له واي نفر من الجن يلفظ بأسم سام الاصفاني يقتل في الحال هل فهمت

- تحت امر جلالة الملك أبادير سيد الممالك

دلف أبادير الي قاعة الحكم وجلس علي العرش فوجد جاك في انتظاره فقال بصوت كالرعد:

- لماذا حضرت الي هنا بدون رأس سام الاصفاني ابتسم جاك في خبث وقال

- انتهي امر سام الي الأبد فقد عبر احد البوابات ومات ولم يتبقي من جسده خردله لانه ببسطاه تحول الي رماد تزروه الرياح

- هذا كلام لن اعترف به ابدا فسام مخادع وماكر ولن اهداء حتي أري رأسة فقال جاك:

- لا يوجد له رأس ولا أصبع واحد متبقي منه وانا نفذت وعدي لك ولان سوف ارحل

فقال أبادير:

- سوف امهلك ثلاث أيام فقط حتي تأتي لي برأس ذلك الخنزير سام وإلا ارسلتك الي سجنك الأبدي مره اخري فنظر له جاك بنظره غضب والشر يتطاير من عينية ثم انصرف سريعا

وفي تلك الاثناء وفي مطبخ القصر كان هناك العديد من الخدم يعد وليمة العشاء للملك ابادير والكل يعمل في جد ونشاط بدون توقف وفي زاويه بعيده كان هناك نفر من الجن قصير القامه نحيل له رأس مستدير مثل ثمره البطيخ وأذنان مثل الوطاط يجلس القرفصاء ويبكي في حراره فأنتبه له احد الخدم فأتجه اليه وقال

- ماذا حدث يا ماش ؟ هل تبكي من اجل فراق الملك سام ؟

فهز رأسة نفيا وقال:

- بل من أجل جبني فهناك استدعاء من ولي العهد منذ اكثر من ساعة ولكني لم استطيع تلبية النداء خوفا من ابادير .

فقال الجني الاخر :

- لكن يجب عليك تلبية النداء فأنت خادم هذه العائلة ثم من الجائز ان يكون هناك مكروه حدث لهم وفي استطاعتك انقاذ الموقف

- أعلم لكن ابادير سيعلم انني فتحت بوابه لهم ومن الجائز ان يقتلني ويعزبني حتي اعترف له بمكان ولي العهد والملكة وهذا يعرضهم لخطر جثيم وضع الجني الاخر اصبعة في فمه وظل يفكر لحظات ثم انفجر كبركان وقال:

- هناك حل انت تخبرني عن الوجهه التي ستذهب اليها وانا افتح لك بوابه للعبور وبعدها اذا اكتشف ابادير انني فتحت البوابه وحضر الي هنا سيجدني امامه واقول له ان البوابه انفتحت عن طريق الخطاء

- لكن البوابات كلها مسحوره ومن سيعبر سيقتل

- هذا صحيح لكن هناك حل اخر تستطيع ان تنتقل انتقال اني الي عده اماكن في القصر وعندما يعلم ابادير ويقوم بمراقبتك لبعض الوقت سيتأكد انك مجرد خادم يقوم بعمله

وبعدها سيتوقف عن مراقبتك وتستطيع ان تنتقل بعدها الي سيدك نوح في سلام دون ان يشعر بك احد

جفف الجني دموعة وقال وهو يهب واقفا علي قدميه

- هذا هو الحل الوحيد إذن

واختفي الجني في لمح البصر وظهر في الردهه الامامية للقصر ثم انتقل الي احد الغرف وكان يشعر بأن هناك عيون خفية تراقبه فبداء في وضع بعض المشاعل علي الجدران ثم انتقل بعد ذلك الي حديقة القصر وبداء في جز العشب ثم شعر بأن العيون التي تراقبة اختفت فأنتقل

سريعا الي مصدر النداء فوجد نفسة علي شاطئ البحر ويقف امام الحصن الأخير .

الفصل الخامس

إنتفض جسد سام عندما وقع بصره علي ذلك الجسد الجالس اسفل النافذه وشعر بقشعريره تسري في جسده وعندما اقترب منه ذلك الشخص نظر في وجهه مليا قبل ان يقول

- مستحيل ! هل انت علي قيد الحياه يا بغدادي ابتسم بغدادي وقال

- نعم يامولاي فالتعويذه التي ضربني بها جاك نقلتني الي هنا ولم تقتلني

ابتسم سام بشده وعانق بغدادي عناق حار ثم جلس علي الارض وبجواره بغدادي وقال:

- لكن ماهذا المكان ؟

فقال بغدادي:

- اننا هنا في أرض الهلاك وهي أرض ملعونه يسكنها قوم اشداء لا أعرف عنهم اي شيئ سوي انهم جبابره وهم ليسوا من الجن او البشر ولكنهم مخلوقات اخري وعندما وصلت الي هنا شعرت بضعف شديد ثم سجنوني في هذه الغرفة ومن حين الي أخر يحضرو لي بعض الطعام والماء

- ولماذا لم تحاول الهرب

- لانني لم اعد امتلك اي قوه يامولاي نظر سام الي يده ثم قال:

- وانا ايضا اشعر بذلك لكن من المؤكد هناك حل

اتجه بغدادي الي زاويه بعيده واحضر إيناء به بعض الماء وقدمه للملك فقال سام :

- شكرا لك يا بغدادي لكني لا اشعر بالعطش

هذه الماء سوف تجعلك تفهم لغة اهل هذا المكان فهم، يتحدثون بلغة غريبة وعندما شربت من تلك الماء اصبحت افهم لغتهم

فشرب سام الماء دفعة واحده ثم وضع الأناء علي الارض واتجه نحو النافذه ونظر الي السماء والقمر المكتمل وقال:

- وماذا سنفعل الان يا بغدادي

- سنحاول الهرب بالطبع اثنان افضل من واحد اليس كذلك

- متي يحضرون الطعام

- اظن انهم سيحضرونه بعد قليل

- سنهاجمهم ونستولي علي اسلحتهم ونحارب حتي نخرج من هذا المكان

- لك ما تريد يامولاي . لكن هناك سؤال.. ففرحتي بلقاءك جعلتني انسي ان أسئله

- ماهو؟

- كيف حضرت الي هنا ؟

- لا أعلم كل ما اتذكره انني فتحت بوابه للعبور الي عالم اخر من اجل الحصول علي قوه تجعلني اتصدي لجاك لكن بعد عبوري البوابه وجدت نفسي هنا تعجب بغدادي وقال:

- هل حدث خطاء ما اثناء فتح البوابه ؟

شرد سام قليلا ثم قال:

- لا اظن ذلك لكن هناك احتمال ان يكون هناك شخص سحر البوابات

- لا احد يمتلك القدره علي سحر كل البوابات الا جاك

- وهذا هو الاحتمال الارجح

- لكن لماذا يفعل جاك هذا وما هو هدفة من سجنك هنا لا أدري لكن معك حق في قولك هذا فهو الوحيد القادر

علي سحر البوابات وفي إستطاعتة ان يسحرها ويجعلها قاتله وعندما اعبر اي بوابه يتحلل جسدي في لحظه

- اظن ان هذا هو هدفة لكنه اخطاء في شيئ ما

- لا أظن هذا هناك هدف اخر يجعلة يبقي علي حياتي فجاك يمتلك قدره خارقة ولا اظن انه من السهل ان يقع في خطأ بسيط

- مهما خمنا وفكرنا فلن نعرف ما يضمر في نفسة لكنه من المؤكد انه يدخرك ورقة رابحة في صراع ما هو يخوضة

- هل تظن انه سيساومني علي حياتي في مقابل ان انضم له ؟

- من يدري كل شيئ محتمل لكن المهم هو ان نخرج من هنا بأقصي سرعة ممكنة

وفي تلك اللحظه انفتحت البوابه بغتة ودلف الي الزنزانهسبعة فرسان لهم جلد اخضر وثلاث رؤوس طوال القامة مفتول العضلات وساقوا سام وبغدادي الي الخارج فقال بغدادي:

- كان يأتي شخص واحد فقط الي الزنزانه

فقال سام همسا:

- اظن انهم سينقلونا الي مكان أخر

وقطع سام وبغدادي ممر ضيق من الحجاره ومنه الي غرفة حجرية مستديره بها العديد من السيوف والرماح والدروع والخوذ وقال احد الحراس:

- كل منكم يختار درع وسيف وخوذه

نظر سام الي بغددي في حيره ولم يستطع تفسير الأمر ثم اختار سيف قصير حاد ودرع مستدير وخوذه تخفي نصف وجهه العلوي بينما اختار بغدادي سيف شديد الضخامه ودرع ضخم وخوذه تخفي نصف وجهه الأيسر ونظر اليسام ففهم سام ان بغدادي يرغب في الانقضاض عليهم الان لكن سام هز

رأسة نفيا وسريعا ما طوقهم الحراس في شبه دائره وبعد لحظه انشق السقف الي نصفين وبدأت الأرض من أسفلهم ترتفع تدريجيا حتي اصبح الجميع يقف وسط حلبة مستديره وحولهم العديد من المقاعد المرتفعة في شكل دائري والاف الاشخاص في نفس هيئة الحراس تجلس علي المقاعد وفور رؤيتهم لسام وبغدادي ارتفعت الصيحات والتهليل والتشجيع وفي أقل من دقيقة كان الحراس يخرجون من الحلبة عبر بوابه حديده في المنتصف وقف سام ينظر حوله جيدا فوجد مقصوره يجلس فيها

شخص احمر اللون وحوله العديد من الخدم والفاكة فنظر نحو بغدادي وقال:

اظن انهم سيجعلون منا مصارعين لتسليتهم كما كان يحدث في العهد الروماني فقال بغدادي:

- لن اقاتلك يامولاي اقتلني انت فقال سام

- لن نقاتل بعضنا البعض سنقاتل انا وانت اشياء ستخرج من تلك البوابات

وأشار بيده نحو ثلاث بوبات حديديه خلفة وبعد اقل من لحظه واحد انفتحت البوابات وخرج منها ثلاث أسود عملاقة لكل أسد ثلاث رؤس وانياب حاده وعيون من نار زرقاء والزبد يسيل من شدقيها والارض تهتز من

اسفلهم من سرعة ركض الاسود بينما سام ظل ينظر الي الاسود والهدوء علي وجهه والارض تهتز من تحتة وزئر الاسود يصم الأذان ويقترب الاسد من سام ويقترب ويقترب وقفز الاسد في الهواء لينقض علي سام

في تلك الاثناء كان هاش الجني الخادم في قصر الملك سام يجلس مع نوح وساوس ويستمع جيدا الي تعليمات ولي العهد نوح وكانت الفرحة تملئ صدره بعد ان تأكد ان ولي العهد اسند الية مهم التجسس علي إبادير وانه اصبح عين ولي العهد في القصر وسيعاون اسياده في الرجوع مره اخري للمملكة وبعد ان انهي نوح حديثة قال هاش له:

- لا تقلق يا مولاي فهاش سيكون عينك وأذنك هناك كن مطمأن وسوف ارسل لك رساله كل يوم تحمل لك كل اخبار أبادير وجاك

انصرف هاش وجلس نوح مع ساوس ويونس وقال الاخير :

- انها اخبار ممتازه

فقال ساوس :

- أي أخبار تقصد؟

- أبادير لم يتأكد من موت الملك حتي الان رغم ان جاك اكد له موته

فقال ساوس:

- كنت اظن ان تأكيد خبر وفاة الملك شيئ محزن

فضحك نوح وقال:

- ابي لم يمت يا ساوس فقال ساوس

- كيف وجاك يؤكد انه مات

- ببساطه جاك لم يقتل سام لهدف ما والدليل علي ذلك انه فضل ان يصور للكلب ابادير ان سام مات عن طريق الانتقال عبر البوابه وان كان يرغب جاك في قتل سام لحاربة مره اخري اليس كذلك

فقال يونس:

- لكن جاك احتجز ابي في مكان ما لا يعلمه احد الا هو لهدف ما في رأسة

فقال ساوس

- تقصد ان جاك حاول خداع أبادير ويصور له ان سام مات

فقال نوح :

- نعم وهو يعلم ان أبادير لن تنطوي علية الخدعة

- لكن لماذا يخدعة؟ ولماذا انضم له من الاساس؟ ولماذا لم يقتل أبادير ويسيطر هو علي الامور وحده فقال نوح :

- هذا ما سنسعي لمعرفتة في الفتره القادمه فأبتسم يونس أبتسامه ثعلب يملئها المكر وقالسنعرفة بعد ان نقوم بخدعة صغيره

فقال ساوس:

- أي خدعة تقصد

- لا تتعجل الأمور يا ساسوس ستعرف كل شيئ في الوقت المناسب

*****

قفز الأسد في الهواء لينقض علي سام بينما تحرك الاخير خطوه الي اليسار وضرب بكل قوته رأس الاسد ففصلها عن جسده وطارت في الهوء وترنح جسد الأسد وسقط علي الارض وباقي الرؤس كانت تتحرك في جنون والجسد يقاوم سكرات الموت لكنه استسلم في النهاية لكن سام انزلق علي الأرض وشق بطن الاسد الثاني عندما قفز علية وسقطت احشاء الاسد كلها علي وجهه وصدر سام بينما بغدادي سقط علي الارض وانقض علية الاسد وزرع بغدادي سيفة في صدر الاسد ثم دفعة بعيدا عنه ونهض من علي الارض واتجه نحو سام ليطمأن علية فقال له سام:

- سوف نهجم علي المقصوره الأن يا بغدادي

فتحرك بغدادي بسرعة البرق وعندما اقترب من المقصور انحني ووضع يده علي الارض مستند بها بينما قفز سام قفزه عالية من فوق ظهر بغدادي وفي لمح البصر كان يقف في المقصوره وأطاح برأس الشخص صاحب الجلد الاحمر وظل يطعن في الخدم والحراس الملتفون حوله كل هذا لم يستغرق سوي خمسة ثواني فقط وقبل ان ينتبه الحراس لما حدث ويتحرك احدهم

نحو سام كان بغدادي يقف بجوار سام بعد ان قفز الي المقصوره هو الأخر وسلك معا ذلك الممر الضيق والحراس تركض خلفهم

خرج سام وبغدادي من الممر الي ساحة كبيره وامامه بوابة حديديه ضخمه ويقف امام البوابه اربع حراس

وتحفز الجميع عندما شاهدو سام وبغدادي يتجهان نحوهم لكن سام لم يمهل احد منهم الفرصه للدفاع عن نفسة ففي لمح البصر اطاح برأس احد الحراس بضربة واحده من سيفة وبمهاره شديده دار علي عقبية وركل الثاني في صدره فتلقاه بغدادي بطعنه نافذه في الصدر وانحني سام واخذ سيف احد الحراس من علي الارض وضرب الحارس الثالث علي رأسة بسيفه الاول ثم طعنة في صدره بالسيف الثاني ونظر نحو بغدادي فوجده قتل الحارس الرابع وبدا في رفع البوابه بيده وعندما ارتفعت البوابه مسافة لا بأس بها من علي الارض انزلق سام وخرج الي الطريق ثم اتبعة بغدادي بعد ذلك .

كان الطريق متعرج وهناك الكثير من المنازل الحجرية وبعض الممرات الضيقة بين المنازل وعلي اليسار وجد العديد من الخيول السوداء فأمتضي احدهم وكذلك فعل بغدادي وظل يعدو بالفرس وسط المنازل والممرات

الضيقة وشوارع المدينة كلها خالية تماما من الماره ثم توقف سام ونظر نحو بغدادي الذي توقف بدوره هو الاخر وقال:

- ماذا هناك يامولاي ؟ هيا قبل ان يلحقو بنا فنظر سام خلفة وقال:

- انا لا أري احد يتتبعنا او يطاردنا

فقال بغدادي:

- لعلهم مشغولون الان بموت زعيمهم الذي مات علي يدك

تنهد سام وقال:

- هيا ننطلق علي كل حال

انطلق سام وبغدادي وسط الممرات والمنازل وضوء القمر ينعكس عليهم والهدوء يحيط بهم من كل جانب حتي وصل الي ساحة كبيره ووجد امامه اكثر من خمسون فارس

يحملون الرماح والسيوف يقفون امام بوابه المدينة فقال بغدادي هو ينظر حوله

- عبور البوابه مستحيل سوف احاربهم انا وانت تسلق السور واقفز منه الي الخارج فنظر له سام وقال:

- سوف نخرج معا هيا بنا

وشق سام صفوف الجنود بفرسة وهو يضرب بسيفة يمينا ويسارا والجنود تتساقط من حوله كالذباب وفي لمح البصر قفز احد الجنود علي سام واسقطه من فوق فرسة لكنه تلقي طعنه نافذه في الصدر قبل ان يمس سام بسؤ فكان بغدادي يقاتل في شراسة ليس لها مثيل حتي انه كان يركل الجندي ركله واحده فيطير في الهواء ثلاث امتار علي الاقل فهب سام من علي الارض ودار علي عقبية في رشاقة وضرب احد الفرسان في صدره ثم تدحرج علي الارض والتقط سيفا وطعن احد الجنود في صدره واطاح برأس الثاني وشق الثالث الي نصفين بضربه واحده والتفت الجنود حوله في شبه دائره واصبح منعزل تماما عن بغدادي فطعن احدهم في صدره وبسرعة خرافية اطاح برأس الثالث وقفز في الهواء قفزه عالية وهو شاهر سيفة الي الاعلي وضرب احد الجنود علي رأسه فأنشقت نصفين ثم انحني علي الارض ودار حول نفسة وهو شاهر سيفة فقطع أرجل الجنود جميعا وسقطو علي الارض فقفز نحو السور وتشبث به لحظات قبل ان يعتلية ووقف علي قمته ونظر امامه وازدراء لعابة الجاف مثل الحطب وتتدلي فكه فكانت مياه البحر تحيط به من كل جانب وهو علي قمه جبل ففطن الي ان المدينة مبنيه علي قمه جبل وسط المحيط وبعد لحظه كان بغدادي يقف بجواره علي السور والحراس يحاولون الوصول اليهم فقال سام:

- سوف نقفز لا مفر

وقفز سام من فوق قمه السور علي الجبل الي البحر كسهم يشق الهواء واخترق الماء بجسده وخلفة بغدادي .

الفصل السادس

انعكس ضوء الشمس علي وجهه أبادير وهو يقف في شرفة القصر ينظر الي الجنود وهم يتلقون اللوان العذب لمجرد انهم أعلنوا ولائهم للملك سام فكان هناك جنود يتم سلخ فروه راسها وهناك اخرون معلقون من شعورهم في جزوع الشجر وبينما أبادير يشاهد تلك المشاهد البشعة والأبتسامه علي وجهه انقلب وجهه في لمح البصر الي رعب وزهول عندما وقع بصره علي شخص ما يقف وسط الأشجار حتي انه حاول ان ينطق لكن صوته لم يخرج من حلقة وظل يشير الي الاشجار فنظر نايل المساعد له نحو المكان الذي يشير اليه فوقع بصره علي الملك سام الأصفاني يقف والابتسامه علي وجهه ورغم ان العيون تلاقت إلا ان ابتسامتة لم تفارق وجهه ثم اخرج سام من يده كوره فضية اللون وكسرها فوق رأسة فأنسال منها

سائل شفاف بارد علي جسده كله فأختفي امام عيون نايل وابادير

اشطاط ابادير غيظا ودلف الي ساحة القصر وهو يصيح بأعلي صوته

- سام علي قيد الحياه وجاء الي هنا يقول لي انه سيسترد مملكته مني

فقال نايل:

- مستحيل يامولاي ان جاك يؤكد انه مات

- جاك كاذب مخادع

- ولماذا يكذب علينا

- لانه يعلم انني سوف اسجنة مره اخري عندما يقتل سام ولذلك يحتفظ به حيا حتي يضمن بقاءه اطول فتره ممكنه بجواري وعندما تتسني له الفرصة سوف يتخلص مني

نهائيا لكني اقسم بكل ما هو غالي ونفيس ان اسجن جاك مره اخري

- يجب ان نتأكد اولا ان سام علي قيد الحياه

- الم تراه بعينك يا نايل

- نعم .. لكن فقاطعة أبادير وقال:

- لكن ماذا ؟

ثم جلس علي العرش وقراء تعزيمه وفي لمح البصر حضر جاك الوثاب بين يدي أبادير بينما كان الجني هاش يقف خلف احد اعمده القصر يتلصص واستمع الي كل مادار بين جاك وأبادير بل رأي بعينة ما حدث وعلي الفور عاد الي المطبخ وبداء في كتابة أول رساله له لولي العهد نوح

******

في الحصن الأخير كان يجلس ساوس ودرجادا الأحمر ونوح معا داخل غرفة مغلقة وساوس في قمه انفعاله قال:

- انا لا افهم مايحدث ؟

فقال نوح:

- ماذا تريد ان تفهم بالتحديد ؟

- كل شيئ... انكم تخططون لشي ما انا لا اعلمه

فقالت درجادا :

- نحن نعلم انك ولي العهد ولك حق التصرف دون الرجوع الينا لكن اظن اننا من اخلص اتباع الملك سام ومن الواجب ان تثق بنا

ابتسم نوح وقال:

- بالطبع فأنا اثق فيكم ثقة عمياء ويكفي ان أبي يثق في ساوس

وقبل ان يكمل عبارته انفتحت طاقة من الفضة وظهر الملك سام في الغرفة والابتسامه علي وجهه فنظر ساوس ودرجادا اليه في دهشة وقال ساوس وهو يحتضن سام:

- الحمد الله علي سلامتك يامولاي الملك نحن كنا في قمه القلق عليك

واتجهت درجادا نحوه وقالت:

- نحمد الله علي عودتك لنا سالما يامولاي واتعشم ان يكون الله وفقك في رحتلك الاخيره

لكن الملك سام ظل ينظر لهم والابتسامه علي وجهه دون ان ينطق بكلمه واحده فنظر ساوس الي درجادا ثم عاد ينظر الي الملك مره اخري وقال:

- مولاي هل انت بخير

فقال نوح:

- هذا يونس يا ساوس

فنظر له يونس المتنكر في شكل سام وقال:

- لماذا قلت له الحقيقة بهذه السرعة كنت اتمني ان اخدعة قليلا

فاشطاط ساوس غطبا وقال:

- ماذا يحدث هنا ؟ هل سيشرح لي احدكم الامر ؟

فقال يونس بعد ان عاد الي هيئتة مره اخري:

- انها مجرد خدعة ياساوس وبما أن الخدعة انطوت عليك فمن المؤكد انها انطوت علي أبادير فقالت درجادا:

- اي خدعة ؟

فقال نوح :

- حتي نستطيع ان نعلم ما هو السر الخفي بين جاك وأبادير كان يجب ان نؤكد للكلب أبادير ان سام علي قيد الحياه

فقال يونس مكملا الحديث:

- فذهبت الي حديقة القصر وجعلت ابادير يراني وانا في هيئة سام

فقال ساوس:

- وماذا بعد؟

- ألان سوف ننتظر رد فعل أبادير وسنعرف ماذا سيقول لجاك بعد ان يتأكد ان سام علي قيد الحياه

وقبل ان ينهي عبارتة انفتحت بوابه ثلجية وخرج منها رساله وسقطت علي ارض الغرفة وانغلقت البوابه مره اخري

انحني نوح وألتقت الرسالة وبعد ان انتهي من قرائتها ابتسم قوال:

- الجسوس الذي زرعناه وسط القصر ابلغنا ان جاك كان يطيع أمر أبادير لانه حرره من سجنة الأبدي وكان يهدده بأن يسجنة مره اخري وبعد ان اكتشف ان جاك يتلاعب به سجنة مره اخري واعاده الي سجنة في سابع ارض للمره الثانية

فضحك ساوس وقال :

- بهذه البساطه نتخلص من جاك

فقال نوح:

- لكن الجسوس يقول ان أبادير فتح العديد من البوابات وبداء في استدعاء جيشة من العمالقة مره اخري

فقالت درجادا :

- تقصد تقول ان العمالقة يدخلون الان الي ارض المملكه

فقال ساوس:

- يجب ان نعقد مجلس حرب الان مع ملك الجن الازرق حتي يعاونا علي محاربة أبادير

فقال يونس:

- والاهم الان ان نعلم مكان الملك ونستدعية فبعد حبس جاك اصبح العثور علية مهمه سهله خاص وان السحر انتهي اليس كذلك

فقال ساوس:

- بالطبع فأن السحر ينتهي بموت صانعة او سجنة

فقالت درجادا:

- سوف اذهب الان الي ملك الجن الازرق لتحديد موعد لقاء عاجل معة

الفصل السابع

استعاد سام وعية ليجد نفسة علي شاطئ احد الجزر بعد ان ظل يسبح لمده خمس ساعات كامله ليجد قوم قصار القامة لهم شعر اشعث ورأس مستدير يشبه ثمره البطيخ وعيون صغيره وانف كبير واسنان متفرقة والشعر يملئ جسدهم عراه الجسد إلا ما يستر عوراتهم ويلتفون حوله هو وبغدادي

كان يشعر بالارهاق فأتبع القوم اهل الجزيره رغم انفة وهم يشهرون الرماح في وجهه وكان يعلم انه تم القبض علية مره اخري وظل يلعن اللحظه التي فقد فيها قوته كلها وقطع مسافة كبيره وسط الاشجار والغابات والانهار سيرا علي الاقدام

حتي وصل الي ساحة كبيره يتوسطها دائره من النار ومن حولها بعض المنازل الحجرية البدائية وخلف المنازل كانت الاشجار تحيط بالمكان وفي منتهي الغلظه دفع احد الرجال سام فسقط علي الارض وضرب احد الرجال بغدادي علي رأسه من الخلف فسقط علي الارض فقال همسا وهو يشطاط غيظا

- لو كنت في هيئتي الحقيقة لكنت مت فزعا مني قبل ان تلمسني لكن هذه الهيئه البشريه تخدعكم جميعا فنظر له

سام وقال:

- اظن اننا وقعنا أسري في يد قوم لا يفقهون قولا

ألتف جميع الرجال حول سام في شبة دائره وبعد لحظه خرج رجل قصير بدين من احد المنازل يرتدي سلسلة من أنياب الثعابين نظر لهم مليا فجلس كل القوم علي ركبتيهم واحني الجميع رؤسهم خضوعا له

فقال سام:

- اظن انه زعيمهم

فقال بغدادي:

- سأمزقهم إربا عندما تتسني لي الفرصة

فقال الرجل البدين بعض الكلام الغير مفهوم فصاح كل الرجال وبداء التهليل والرقص وامسكوا بسام وبغدادي وقاموا بتقيدهم في جزع شجره بحبل سميك فقال بغدادي:

- مولاي هل فهمت ما قاله هذا الرجل

- بالطبع لا لكني اتوقع اننا سنكون وجبة العشاء لهم

حاول بغدادي ان يحرر يده وان يفك قيوده لكنه فشل بينما ظل سام ينظر الي قرص الشمس مليا ثم قال:

- اظن انني وجدت مخرج من هذا المأزق فنظر له بغدادي وقد تهللت أساريره وقال:

- حقا يامولاي

ابتسم سام نصف ابتسامه وقال:

- انها خدعة واتمني ان تنطوي عليهم وإلا هلكنا هنا انا وانت

- ما هي يا مولاي

- اظن انه سيحدث كسوف كلي للشمس بعد اقل من سبعة دقائق

- وما دخل الكسوف والخسوف بنا

فنظر له سام وقال:

- انظر وتعلم من مولاك

فنظر سام الي قرص الشمس وظل يصرخ ويقول بعض الكلام الغير مفهوم وهو ينظر الي قرص الشمس مما دفع اهل القرية الي النظر له في تعجب وعندما شاهدهم سام ينظرون له ظل يقول بعض الكلام الغير مفهوم وهو ينظر الي قرص الشمس وبداء الأظلام تدريجيا بفعل الكسوف الكلي

للشمس وبعد دقائق اظلمت الدنيا تماما فظن اهل القرية ان سام ساحر جبار وفي أستطاعتة ان يخفي

الشمس عنهم في أي لحظه فسجد له القوم اجمعين حتي زيعمهم فنظر لهم سام والغضب علي وجهه وقال:

- حلوا وثاقي

فنظرو الي بعضهم البعض ثم امرهم الزعيم بحل وثاق سام وصديقة ووقف سام وسط الحشد والجميع يسجد له وبغدادي يحاول ان يمنع نفسة من الضحك وظل ينظر الي سام بأنبهار حتي حضر فتي صغير لا يتجاوز العاشره من عمره وقال:

- الزعيم يطلب منك رفع العنة عن القرية وتجعل الشمس تظهر مره اخري

ففهم سام ان هذا الفتي هو المترجم فقال له:

- قل لهم سوف ارفع اللعنة الان لكن ان عاد احد منهم وغدر بنا سوف أجعل السماء تنطبق علي الارض فألتفت الفتي للزعيم وقال لهم ما اخبره به سام فسجد

الزعيم علي الارض وظل يتمتم ببعض الكلام ففهم سام دون انتظار الترجمه انه يعتزر ويتوسل اليه

فنظر سام الي قرص الشمس وهو يعلم ان الكسوف سيزول بعد دقائق وأشار بأصبعة نحو قرص الشمس وظل يقول بعض الكلام الغير مفهوم ومع مررو الوقت انتهي الكسوف وعادت الشمس مره اخري .

فنظر الي بغدادي الذي قال همسا :

- انك داهية يا مولاي

الفصل الثامن

- ولماذا نحاربهم والملك سام يملك الحكم علي العمالقة وعندما يعود الي هنا يامرهم بالانصراف فينصرفون

نطق ملك الجن الازرق هذه العباره وهو ينظر الي الجميع داخل الغرفة المغلقة التي خصصها نوح لهم وقال الاخير - نحن لا نعلم اين ابي حتي الان والبحث عنة سيستغرق شهور طويله وإن لم نحارب العمالقة ستهلك كل الممالك فقال ملك الجن الازرق:

- لا اظن ان أبادير بهذا الغباء فهو يعلم ان سام يملك الحكم علي العمالقة وكما تقول انت انه يعلم انه حي اليس كذلك

- نعم لكن من المؤكد انه يعلم ان كل ملوك الجن لم يعاونوا سام علي محاربتة خاصة وبعد هروب نصف قوات جيش المملكه وموت النصف الاخر علي يد جاك لذلك سيهاجم كل الممالك من اجل تأمين نفسة وتقليص فرصة سام في محاربتة فقال الملك:

- ولماذا يحاربه سام من الاساس وهو يستطيع ان يعطي امر للعمالقة

فنظر يونس ونوح الي بعضهم البعض ثم قال الاخير :

- لان صولجان حكم العمالقة هناك في القصر ومن المؤكد ان أباديرعثر علية وهو الان يتحكم في العمالقة بهت لون ملك الجن الازرق ثم قال:

- انها مخاطره كبيره والدخول في حرب مع العمالقة يجب ان نستعد لها جيدا وانا لن ادخل في مثل هذه الحرب والملك سام ليس بيننا .. اتمني ان تتقبلوا اعتزاري وانصرف الملك وظل نوح ويونس ينظران الي بعضهم البعض مليا ثم قالت درجادا:

- ان موقف ملك الجن الازرق يزيد الامر تعقيدا

فقال يونس:

- سوف نسرق صولجان حكم العمالقة

فقال ساوس:

- الهجوم علي المملكه يتطلب قوات ضخمه لا نملكها في الوقت الحالي

فقال يونس:

- ومن قال اننا سندخل بقواتنا

نظر ساوس ودرجادا الي بعضهم البعض ثم قال:

- كيف سندخل المملكه

- انا ونوح فقط سنتسلل الي هناك فدخول اثنين اسهل كثير من دخول جيش

جلس سام وبجواره بغدادي وامامهم اللوان شتي من الفاكهه واهل الجزيره يجلسون بينهم وقال الطفل مترجما كلام الزعيم

- زعيم القرية يرغب في ان تعفوا عن اهلها وتساعدهم في حربهم ضد قوم جبارين يهجمون علينا من وقت لأخر يقتلونا ويسلبون خيرات جزيرتنا

فنظر سام الي الطفل وقال:

- ونحن سنعاونكم فقال بغدادي همسا:

- كيف سنعاونهم ونحن لا نملك اي قدره او قوه سحرية يامولاي

نظر له سام وقال:

- سنساعدهم بقوه ساعدينا

- هذه ليست معركتنا

- لا يجب ان نتخلي عن قوم يستجدون بنا

- نعم اتفهم هذا لكن لا وقت لدينا يجب ان نعود الي ارضنا فنحن لا نعلم ما يحدث هناك

وفي تلك اللحظه ظهر طفل صغير يصرخ ويبكي ويقول :

- ان القوم الجبارين في مراكبهم وصيصلون الي هنا غدا صباحا

فساد الزعر في قلوب اهل الجزيره وعمت الفوضي المكان وهربت النساء والاطفال الي منازلهم بينما اجتمع سام مع الزعيم في منزله لمناقه امر الهجوم

فأهل الجزيره يمتلكون اسطول بحري لا بأس به لكنهم ينقصهم الخبره الحربية للمعركه وما هو سام بينهم وبعد ان وضع خطه لا بأس بها خرج سام مع رجال الجزيره لصد هجوم القوم الجبارين وترك بغدادي خلفة لحماية اهلها الضعفاء

****

خيم الظلام علي مملكه سام الاصفاني وبين الاشجار ظهر يونس متخفيا في شكل الملك سام ومعه نوح وتسلل بين الاشجار الي الساحة الخلفية للقصر وبعد لحظه ظهر الجني ماش امامه وقال:

- اهلا يامولاي سوف اقود الطريق فأنا اعلم ممر سري للدخول الي القصر

وقاد ماش الطريق بين الاشجار المتشابكه الي بوابه حجريه صغيره وبعد ان فتحها ودلف بداخلها الجميع والتقت ماش مشعل من علي الارض واشعله وقال:

- لا بجب ان نستخدم السحر هنا لأن ابادير يراقب كل اللوان السحر داخل القصر

فنظر نوح حوله ليجد نفسة داخل ممر حجري ضيق وقال:

- انا لا اعلم شيئ عن هذا الممر ابدا فقال ماش

- هذا الممر صنعة جدك الاصفاني منذ قديم الازل للهرب عند الخطر ولا اظن ان الملك سام نفسة يعلم شيئ عنه فقال يونس:

- وكيف علمت انت بشأن هذا الممر

- ان هذا الممر انا من حفره في عهد الملك الاصفاني انه اسفل القصر ويؤدي الي الحجره الكبري

انقضت ساعة كامله ونوح و يونس يركضان داخل الممر خلف الجني هاش وبعد ان وصلو الي القاعة الكبري تسلل الجميع الي غرفة نوم أبادير وكانت الغرفة خالية تمام وقال نوح:

- الجميع يفتش عن الصولجان في كل مكان وبعد مرور ساعة اخري من البحث صاح هاش واقل

- هاهو .. لقد عثرت علي الصولجان

انتذعة يونس من يد الجني هاش الذي عثر علية داخل صندوق خشبي قديم ونظر له مليا ثم انفتح الباب ووجد ابادير يقف علي الباب ينظر ليونس المتخفي في هيئه سام والدهشة علي وجهه ولم يرغب يونس في اكثر من خمسة ثواني للهرب وهي المده التي اخذها أبادير في دهشتة قبل ان ينتبه ويحاول الانقضاض عليه وفي تلك المده الصغيره كان يونس يحتضن نوح وهاش وانتقل بهم انتقال اني الي الحصن الاخير ومعة صولجان حكم

العمالقة بينما حاول أبادير ان يتتبعهم لكنه فشل وصاح بأعلي صوته قائلا :

- نايل ...

حضر نايل بين يديه في لمح البصر وقال:

- تحت امر جلاله الملك

- حضر سام الي هنا وحصل علي الصولجان

- ماذا؟ انها كارثة

- اعلم هذا فأنا سجنت جاك الوثاب بعد ان عثرت علي الصولجان بالصدفه ولان لا يوجد لدينا اي سلاح ضد سام فجاك في سجنة والعمالقة اصبحت الان تحت أمر سام

- يجب ان نستعيد جاك مره اخري

- نعم يجب ان يخرج مره اخري ... هيا بنا

الفصل التاسع

عاد الملك سام الي الجزيره مره اخري مع جنودها واستقبلهم بغدادي في ترحاب شديد وكان معة كل نساء واطفال الجزيره والفرحه تغمرهم فعاد الملك سام وزعيم الجزيره ومعهم مفاتيح النصر في المعركه البحرية الشرسة التي خاضها الجميع هناك .

ظلت الاحتفالات طوال الليل واحتفلوا احتفال خاص بسام خاصة وانه وضع خطه حربية شديده الذكاء حققت لهم النصر الساحق علي القوم الجبارين وجعلتهم يهربون ولا يفكرون في غزو الجزيره مره اخري الي الأبد .

وبينما سام جالسا علي الارض يأكل بعض الفاكهه حضر الزعيم بين يديه وقدم له صندوق من الخشب صغير مرصع بالعاج وقدمه له وقال الطفل المترجم:

- انه كنز الكنوز يقدمه لك الزعيم هدية لك

اخذ سام الصندوق ونظر بداخله ليجد زجاجة حمراء بداخلها سائل شفاف لا لون لها ولا رائحة فقال:

- ما هذا ؟

- ان هذا كنز الكنوز فهي قوه جباره اخفها الملك سوميا في باطن جبل النار في ارض النار وحصل عليها الزعيم في احدي رحلاتة واحتفظ بها ليقدمها لفارس نبيل يدافع عن الشر لنصره المظلوم

ابتسم سام وتعجب من تدابير الاقدار ثم نظر للزجاجه مليا وافرغ ما فيها في جوفة دفعة واحده

****

داخل حفره في باطن الارض كان يجلس جاك مكبل بالسلاسل علي الارض ويقف امامه أبادير ويقول:

- صديقي العزيز جاك انا اعتزر عما حدث انه خطأ غير مقصود اتمني ان تتقبل اعتزاري نظر له جاك وقال:

- ماالذي اتي بك الي هنا مره اخري
- سام لم يمت حتي الان
- كنت اعلم هذا فأنا من سجنة
- ولماذا لم تقتله

- لانني اعلم امثالك جيدا فهم متغطرسين ولا شرف لديهم ولا يفي احدهم بوعده ابدا وكنت اعلم انك ستحنث بقسمك لي وانك لن تحررني

- اوعدك وأقسم لك ان احررك هذه المره ان قتلت سام - صبق ووعت واخلفت

- ماذا تريد اذن

- ان تتلف العهد الذي تملكه بسجني

- وما الذي يضمن لي ان تقتل سام بعد ان انفذ لك ما تريد

- الان ببساطه سام الان يعلم انني الذي سجنه وسبحث عني ليقتلني وهذا سيجعلني اوجه سام رغم انفي حتي اقتله او اموت

هذ ابادير رأسة وقال لك ماتريد ثم قراء تعويذه فخرج من راحة يده دخان اسود تبخر في الهواء وقال:

- انا الان اتلفت عهد سجنك وسوف احررك

وقراء تعويذه اخري حل بها قيود جاك الوثاب فهب علي قدميه ونظر الي أبادير وقال:

- والان حان دوري

فنظر أبادير الي نايل وشعر ببعض القلق وفي اقل من لحظه كانت الاصفاد حول معصم ابادير وقدميه وعنقة وكذلك نايل وقال جاك:

- وانا سجنتك هنا الي ابد الأبدين فلا يوجد مخلوق علي الارض يستطيع ان حررك الا انا وانا فقط جزاء لك علي خيانه جاك الوثاب ملك الظلام

وخرج جاك من السجن تاركا خلفة ابادير ونايل يصرخان ويطلبون الرحمة والعفو

الخاتمة

أشرقت الشمس علي أرض الهلاك وسام يجلس علي صخره وبجواره بغدادي وقال الاخير:

- هل تشعر بالقوه يامولاي

- لا اشعر بشيئ

- من المؤكد ان قوه سوميا تسري في عروقك الان لكنها لن تعمل الا بعد ان نخرج من أرض الهلاك

- وكيف نخرك من هنا فسحر البشر لا يجدي نفعا هنا وسحر الجان لا استطيع تنفيذه لاننا فقدنا قوتنا هنا

وظهر في تلك اللحظه بوابه من الضوء الاحمر فنظر سام اليها في تعجب وتبادل النظر مع بغدادي الذي ظل يضحك فرحا ويرقص ويقول:

- عثرو علينا يا مولاي عثرو علينا وفتحوا لنا بوابه

كانت الدهشة تملئ وجهه سام لكنه قال:

- هيا بنا نعبر سريعا

وعبر سام وبغدادي البوابه وفي لمح البصر كان يقف سام وسط غرفة داخل الحصن الاخير وامامه يونس ونوح وساوس ودرجادا وفرح الجميع بعوده

الملك واندهش الجميع بوجود بغدادي حتي ان ساوس كان يبكي مثل الاطفال من شده فرحتة بعوده بغدادي وقال سام:

- كيف عثرتم علينا فقال ساوس

- ملك الجن الازرق عثر عليك وابلغنا بمكانك فهو كان يراقب البوابات وكل العوالم الاخري وانا فتحت بوابه عبور علي الفور

وبعد ان استبدل سام وبغدادي ملابسهم وتناولوا الطعام جلس مع اصدقائه وابنائه وحكي لهم كل ما حدث له في رحلتة وكيف عثر علي القوه الجباره التي اصح يشعر بها الان تسري في بدنة واستمع لهم وعرف منهم كل ماحدث في غيباة وقرر مهاجمه المملكة

****

توقف سام وسط الساحة الامامية للقصر ينظر حوله وبعد لحظه ظهر من الشرفة جاك الوثاب وبحركه واحده اختفي من الشرفة وظهر امام سام وقال:

- كنت اعلم انك سوف تأتي الي هنا

- اين ابادير

- في سجن الارض السابعة ولن يخرج بعد اليوم ابدا

- ارحل يا جاك وسوف اوعدك انني اجعلك تحتفظ بحياتك

- هل تظن حقا انني اتيت الي هنا لكي انصرف بهذه البساطه انا اعلم انك ملك عظيم واشعر بالقوه الجباره التي تسري الان في جسدك لكني حضرت زمن الدماء والحروب ورأيت الاهوال وكيف هبطت الملائكه من السماء الي الارض وقتلتنا واسرونا الي السموات وكنت في سجني الالف الاعوام وحيد واقسمت إن تحررت أن أعيش في امان وسلام لكن عندما حررني أبادير كنت اعلم ان عهد السجن معة ويستطيع ان سجنني مره اخري لذلك عندما ضربت صديقك بالتعويذه كنت متعمدا ان ارسله الي أرض الهلاك ولم ارغب في قتلة كما تخيلت انت وعندما سنحت لي الفرصة لسجنك هناك سحرت كل البوابات حتي ترسلك الي ارض الهلاك مع صديقك بدل من ان اقتلك لانني كنت ادخرك ورقة رابحة حتي انتصر علي خصمي وخصمك أبادير فأنا منذ اللحظه الاولي وانا معك وان كنت ضدك لكنت قتلتك بأشاره واحده من اصبعي السبابة لكني اعتمت علي ان أبادير سيعلم بأنك حي بطريقة او اخري وسيجن جنونه وسيرسلني الي السجن مره اخري وبعدها كنت انوي تحريرك حتي تواجه ابادير ويهرع هو مره اخري يطلب مني نجدتي وهنا اطلب منه ان يتخلص من عهد سجني وبعدها اسجنة وهذا ماحدث بالضبط لكني لا اعلم

كيف خرجت دون اذني وكيف هرع الي أبادير يطلب النجده وانا لم احررك فنظر له سام وقال :

- افهم من كلامك هذا انك ترغب في ان تعيش في سلام بيننا

- وهل عندك شك بعد كل هذا فأنا لم اقتل صديقك وارسلته الي سجن وارسلتك له بدل من قتلك وانا الان اطلب من الملك المعظم سام الاصفاني ان يسمح لي بالعيش هنا في المملكه وان ابني لي منزل في الجنوب عند الجبل .

ابتسم سام وقال:

- لك ما تريد يا جاك لكن يجب ان تعلم انك ستكون تحت نظري دائما

صافحة سام وابتسم له واتجه الي قصره ودلف الي قاعة الحكم وجلس علي العرش ووقف امامه يونس ونوح وبغدادي ودرجادا وساوس وزوجتة والابتسامه علي وجهه وقال يونس:

- وماذا ستفعل بالقوه التي معك الان يا ابي انك لن تقتل جاك

- سوف ادافع عن المظلوم واسترد له حقة وانصره علي الظالم فالقوه يجب ان نسخرها في نجده الضعفاء ونصره المظلومين

- تمت -

انتظرو مع الجزء التاسع بعنوان

" سام في بلاد فارس"

لمزيد من أعمال المؤلف يرجي التواصل علي :

facebookالله	Wattpad

لمزيد من الروايات يرجى زيارة موقعنا :

facebookالله	iteالله